الحساب قال هذا من التقديم والتأخير يقول لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا .

3921 - وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله تعالى ولولا فضل ا عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا قال هذه الآية مقدمة ومؤخرة إنما هي أذاعوا به إلا قليلا منهم ولولا فضل ا عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير .

3922 - وأخرج عن ابن عباس في قوله تعالى فقالوا أرنا ا جهرة قال إنهم إذا رأوا ا فقد رأوه إنما قالوا جهرة أرنا ا قال هو مقدم ومؤخر .

قال ابن جرير يعني أن سؤالهم كان جهرة .

3923 - ومن ذلك قوله وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال البغوي هذه أول القصة وإن كان مؤخرا في التلاوة .

3924 - وقال الواحدي كان الاختلاف في القاتل قبل ذبح البقرة وإنما أخر في الكلام لأنه تعالى لما قال إن ا يأمركم . . الآية علم المخاطبون أن البقرة لا تذبح إلا للدلالة على قاتل خفيت عينه عليهم فلما استقر علم هذا في نفوسهم أتبع بقوله وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها فسألتم موسى فقال إن ا يأمركم أن تذبحوا بقرة .

3925 - ومنه أرأيت من اتخذ إلهه هواه والأصل هواه إلهه لأن من اتخذ إلهه هواه غير مذموم فقدم المفعول الثاني للعناية به .

3926 - وقوله والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى على تفسير أحوى بالأخضر .

وجعله نعتا للمرعى أي أخرجه أحوى وأخر رعاية للفاصلة .

3927 - وقوله وغرابيب سود والأصل سود غرابيب لأن الغربيب الشديد السواد .

3928 - وقوله فضحكت فبشرناها . . أي فبشرناها فضحكت